

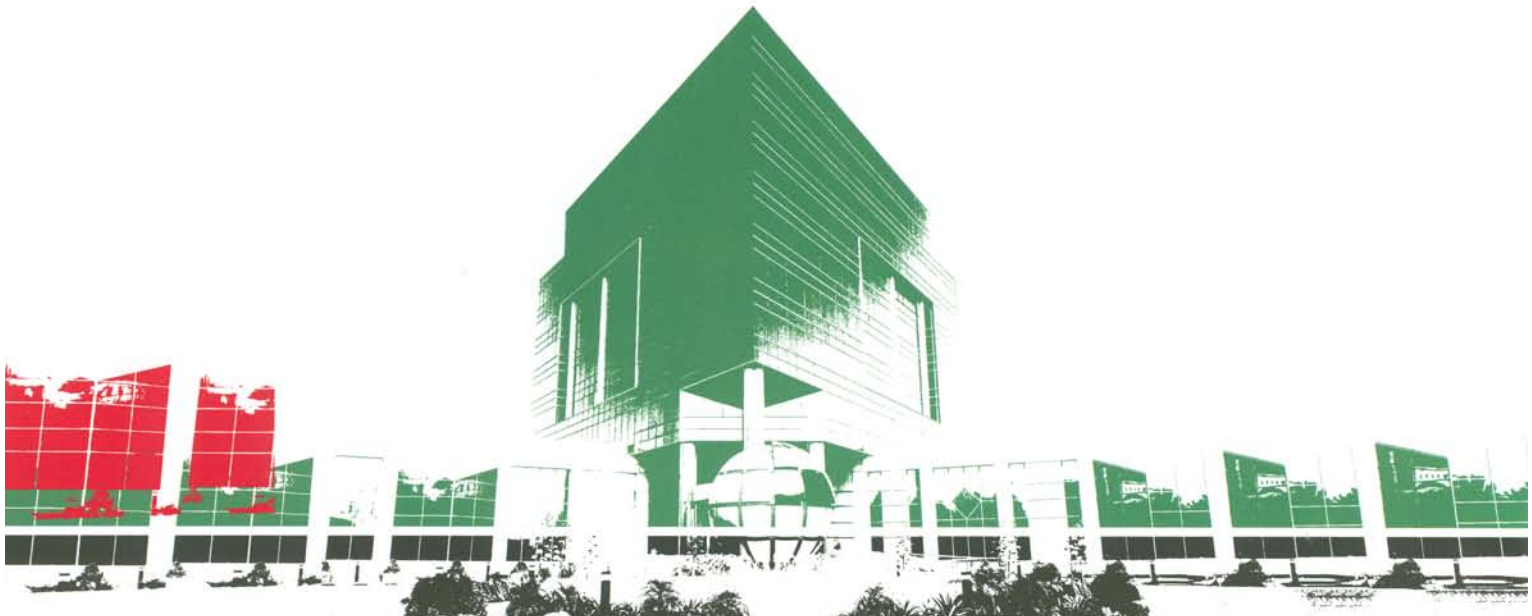
نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الثلاثاء ١ نوفمبر ٢٠١١ - السنة الثامنة عشرة - العدد (٤٧١٠)



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies and Research





أسواق الطاقة في عالم متغير

تأتي قضايا أمن الطاقة وتنوع مصادرها ضمن الأولويات التنموية للدول جميعها باختلاف مواقعها في سلم التطور والتقدم الاقتصادي، وتتساوى في ذلك الدول النامية التي تتدنى معدلات استهلاك الطاقة فيها مع الدول المتقدمة ذات المعدلات المرتفعة للاستهلاك، كما تتساوى الأهمية النسبية التي تحتلها قضايا أمن الطاقة ضمن الأولويات التنموية للدول المنتجة للطاقة، التي لا تواجه أي مشكلات في تأمين احتياجاتها، مع الأهمية النسبية التي تحتلها تلك القضايا أيضاً ضمن الأولويات التنموية للدول المستهلكة للطاقة، فيظل هاجس أمن الطاقة ضمن القضايا الملحة للدول جميعها الساعية إلى إدراك أهداف التنمية المستدامة التي أصبحت أهدافاً ذات طابع عالمي.

شهدت العقود الماضية اتساعاً في الجهود العالمية لتحسين مستويات أمن الطاقة، فاستطاع العالم أن يبتكر تكنولوجيات جديدة ساعدته على تحسين مستويات استغلال مخزونات النفط والغاز الطبيعي كمصادر تقليدية للطاقة، فرفع الطاقات الإنتاجية لاستخراج هذه المصادر وتكريرها، وابتكر تكنولوجيات جديدة كالسيارات الكهربائية التي ساعدت على ترشيد الاستهلاك، ولم يتوقف العالم عند هذه الحدود، فانطلق للبحث خارج حدود الطاقة التقليدية، فأفرغ مساحة كبيرة من جهود البحث العلمي لـ «مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة»، وبات التحول إلى عصر الطاقة الجديدة والمتجددة حلماً عالمياً واسع النطاق، واستطاعت مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة أن تشغل حيزاً متنامياً في مزيج الطاقة العالمي، وهو ما يعد نجاحاً كبيراً في اتجاه التنوع وتحسين مستويات أمن الطاقة العالمية، وما زالت الفرصة سانحة لإحراز المزيد في هذا الشأن في المستقبل.

لكن بالرغم من هذه الإنجازات تعيش أسواق النفط العالمية، حالياً، حالة من الاضطراب، نظراً إلى عدم وضوح الرؤية المحيطة بجوانب الإنتاج والاستهلاك، وتزداد الصورة غموضاً في ظل الظروف الاقتصادية غير المواتية التي يعيشها العالم حالياً، بالإضافة إلى التغيرات الاستثنائية التي حدثت خلال الفترة القصيرة الماضية، التي ألفت بظلالها على الأسواق، وأثارت العديد من التساؤلات حول مستقبلها، كحركات الاحتجاج الشعبية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط، فأثارت المخاوف بشأن استقرار الإمدادات النفطية المنتجة فيها، وكذلك الزلزال الذي ضرب اليابان في مارس الماضي، وتسبب في انفجار «مجمع فوكوشيما للطاقة النووية» فلفت انتباه العالم إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود لزيادة معدلات أمن الطاقة النووية.

ويأتي المؤتمر السنوي للطاقة الذي ينظمه «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» في دورته السابعة عشرة، تحت عنوان «أسواق الطاقة العالمية: متغيرات في المشهد الاستراتيجي» ليقدم قراءة علمية دقيقة وفق منظور متكامل للتغيرات التي تشهدها أسواق الطاقة العالمية، في ظل التطورات التي تشهدها الساحة السياسية والاقتصادية والبيئية العالمية حالياً، كمحاولة جادة لاستقراء مستقبل تلك الأسواق، التي تحتل أهمية خاصة بالنسبة إلى منطقتنا واقتصاداتنا الإقليمية، نظراً إلى الموقع الذي تحتله المنطقة في خريطة الطاقة العالمية، باعتبارها صاحبة أكبر احتياطات من مصادر الطاقة التقليدية في العالم، والمنتج الرئيسي لها، وتمتلك طموحاً كبيراً للتحول إلى عصر الطاقة المتجددة، لتضمن لنفسها المحافظة على موقعها في خريطة الطاقة العالمية.

المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. ممدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاتة ناصر

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

د. أشرف العيسوي

علي صالح

علاء جمعة

هدى البلوشي

موقع النشرة على «الإنترنت»

(www.ecssr.ac.ae)

ضمن الموقع الإلكتروني لـ «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز





الإمارات اليوم

تطوير سياسة الضمان الاجتماعي

في إطار التوجّه نحو تطوير سياسة الضمان الاجتماعي، والارتقاء بالخدمات والمساعدات الاجتماعية التي يتم تقديمها لأفراد المجتمع، كشفت وزارة الشؤون الاجتماعية، مؤخراً، عن خطة لإعادة هيكلة نظام الضمان الاجتماعي وتطويره، سواء من ناحية التشريع أو القرارات المنظمة له أو الإجراءات والوحدات التنظيمية أو الكوادر البشرية أو مراكز تقديم الخدمة «مكاتب الضمان»، وبما يضمن تحسين الخدمات الاجتماعية المقدمة.

التوجّه نحو إعادة هيكلة نظام الضمان الاجتماعي في الدولة يستجيب للدعوات التي صدرت في الآونة الأخيرة، التي كانت تطالب بإعادة النظر في بعض الأمور التي كانت تحدّد من فاعلية الخدمات والمساعدات الاجتماعية، خاصة أن بعض هذه المساعدات كانت تذهب إلى فئات قادرة بالفعل، وليست بحاجة إليها، وهذا ما تتداركه الهيكلة الجديدة، التي تستهدف بالأساس العمل على إيصال المساعدات إلى مستحقيها بالفعل، ليس هذا فحسب، بل توفّر معياراً قيمياً تستطيع بموجبه أن تحدّد المبلغ المفترض للمساعدة الاجتماعية أيضاً، والتأكد أن هذا المبلغ يفي باحتياجات الفرد والأسرة، وهذا لا شك يتفق مع الفلسفة الأساسية لسياسة الضمان الاجتماعي ويحقّق أهدافها التي وضعت من أجلها، وهي ضمان وصول المساعدات إلى الفئات المستحقة لها.

وفي سياق تطوير سياسة الضمان الاجتماعي، تواصل الوزارة تنفيذ رؤيتها الخاصة بالانتقال بسياسة الضمان من منهج الرعاية إلى المشاركة الحقيقية في التنمية، على أساس أن مهمّة الضمان الاجتماعي لا تتوقف عند تقديم المساعدات المالية وإنما تتضمن أيضاً مساعدة القادرين على العمل من متلقّي هذه المساعدات في الحصول على العمل الذي يمكنهم من الاستغناء عن المساعدة والتحوّل إلى أفراد منتجين في مجتمعهم.

إن توجّه وزارة الشؤون الاجتماعية نحو تطوير سياسة الضمان الاجتماعي، وتعظيم الاستفادة من المساعدات التي تقدّمها لأفراد المجتمع، يعكسان بوضوح أحد جوانب التنمية التي تحرص الدولة على تحقيقها وتعميقها، وهي التنمية الاجتماعية، ولهذا فإنها تحرص على نشر شبكات الأمان الاجتماعي في مختلف مناطق الدولة، من خلال إقامة المراكز الاجتماعية ومؤسسات رعاية الأسرة والطفولة والعناية بالمعوقين، كما تولي أهمية خاصة برعاية المسنين ورعاية الأحداث الجانحين، إضافة إلى تشجيع التطوُّع من خلال الجمعيات ذات النفع العام، على أساس أن ذلك كلّ يسهم في تعميق مظلة الضمان الاجتماعي لتشمل مختلف إمارات الدولة. ولعلّ ما يبعث على الطمأنينة أن دولة الإمارات، التي تعدّ من أكثر دول العالم اهتماماً بسياسات الضمان الاجتماعي في الداخل، تحرص بشكل دائم على تطوير هذه السياسات، بحيث تكون فعلاً مدخلاً نحو تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية الشاملة والمستدامة.

* الإمارات اليوم

٢ تطوير سياسة الضمان الاجتماعي



٣ * أهم الأحداث



* تقارير وتحليلات

في ضوء تصريحات خامنئي: الحسابات الأمريكية تجاه

٤ الاتساع الأمريكي من العراق

روين يتساءل: هل يفتح الشرق الأوسط إلى التطرّف بعد وصول

٥ الإسلاميين إلى السلطة؟

٦ خمسة تحديات للتغلب على أزمة الدين الأوروبية

تطوير آفاق جديدة للتعاون.. أبعاد زيارة عبدالجليل للقاهرة

٧ ودالاتها

٨ تاكيد: «النوري» مجرد وسيلة في يد رجال الدين الإيرانيين

للمحافظة على السلطة

٩ في ضوء «مؤتمر إسطنبول»: فرص تفعيل الحل الإقليمي

للأزمة الأفغانية



* أخبار الساعة حول العالم

١٠ طهران

«الشورى الإيراني» يستعد لاستجواب نجاد

١١ طوكيو

أولى رحلات الطائرة (٧٨٧) في اليابان

١١ إسلام آباد

إقليم باكستاني يحظر دخول ١٠ آلاف شخص

١١ مراقبون: تحولات في الخريطة السياسية الباكستانية

سينول

١٢ «بنك كوريا المركزي» يحلر من خروج رؤوس الأموال الأجنبية

١٢ بكين

١٢ «شينخوا»: الصين لن تكون المنقذ المالي لأوروبا

واشنطن

١٣ «جمهوريون» ينتقدون أوباما بشأن العراق وليبيا

١٣ فريد زكريا: ينبغي وضع النظام الإيراني قيد اختبار حقيقي

باريس

١٤ ساركوزي: «منطقة اليورو» تجنّبت كارثة

١٤ كانبيرا

نتائج «قمة الكومنولث»



١٥ * شؤون اقتصادية



* عرض كتاب:

١٦ التنمية الصناعية في الخليج: ثورة اجتماعية-اقتصادية





أهم الأحداث

إعلان مرتقب حول تعيين الأمير سلمان وزيراً للدفاع في السعودية

قال مصدر مطلع إن العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، سيعين الأمير سلمان، حاكم الرياض، وزيراً للدفاع خلفاً لشقيقه الراحل الأمير سلطان. وأضاف المصدر -مفضلاً عدم ذكر اسمه- لوكالة «فرانس برس» أن «الملك سيعين الأمير سلمان وزيراً للدفاع». ورفض الكشف عن مزيد من التفاصيل. وكان الملك قرّر تعيين وزير الداخلية، الأمير نايف، ولياً للعهد، ليلة الخميس/الجمعة، بعد نحو أسبوع من وفاة الأمير سلطان، الذي كان ولياً للعهد أيضاً. واحتفظ الأمير نايف بوزارة الداخلية إلى جانب منصبه ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء.



انتخاب عبدالرحيم الكيب رئيساً لحكومة مؤقتة في ليبيا

انتخب عبدالرحيم الكيب -وهو أكاديمي من طرابلس- أمس، رئيساً لحكومة مؤقتة في ليبيا في تصويت أجراه أعضاء «المجلس الوطني الانتقالي» الحاكم أمام الصحفيين. وكان «المجلس الوطني الانتقالي» وعد بإجراء انتخابات بعد ثمانية أشهر لتشكيل جمعية وطنية ستمضي عاماً في إعداد دستور جديد قبل إجراء انتخابات برلمانية. وقال الكيب بعد أن صوت لمصلحته ٢٦ من أصل ٥١ عضواً في «المجلس الوطني الانتقالي» إن هذه الفترة الانتقالية لها تحدياتها الخاصة، وإن أحد الأمور التي ستعمل عليها الحكومة هي السعي بشكل وثيق مع «المجلس الوطني الانتقالي» والاستماع إلى المواطنين.



الوفد السوري يغادر الدوحة من دون الرد على «المبادرة العربية»

غادر وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، أمس، قطر من دون أن يقدم رداً دمشق على «مبادرة الجامعة العربية» الهادفة إلى وقف العنف في سوريا. وأوردت قناة «الجزيرة» أن الوفد السوري غادر الدوحة «من دون أن يقدم رداً» على «المبادرة العربية». هذا فيما كشفت مصادر عن أن الوفد السوري لاجتماعات اللجنة الوزارية العربية، التي عقدت في الدوحة مساء أول من أمس لبحث الملف السوري، قدّم ورقة عمل للجانب العربي رداً على الورقة العربية. وقالت المصادر إن الورقة السورية تضمنت «إيقاف الحرب الإعلامية ضد سوريا، ومنع تمويل السلاح وتهريبه عبر الحدود، ورفع العقوبات الظالمة عن الدولة السورية»، مقابل «جملة من الإصلاحات».

رئيس الدولة يتلقى رسالة خطية من الرئيس الفرنسي

تلقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- رسالة خطية من الرئيس نيكولا ساركوزي، رئيس الجمهورية الفرنسية، تتضمن دعوة الإمارات لحضور اجتماعات «مجموعة العشرين»، المقرر عقدها في مدينة «كان» في الثالث من نوفمبر الجاري. تسلّم الرسالة الدكتور أنور محمد قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، خلال استقباله بمكتبه في ديوان عام وزارة الخارجية، أمس، آلان أزواز، سفير الجمهورية الفرنسية لدى الدولة.



وزير خارجية إيران: حشد قوات أمريكية في الخليج سيكون «تصرفاً أحمر»

قال وزير الخارجية الإيراني، أمس، إن أي حشد للقوات الأمريكية في الخليج بعد انسحابها من العراق سيكون «تصرفاً أحمر»، وحث جميع الدول على تحسّس الخطى في المنطقة المضطربة. تأتي التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية علي أكبر صالح، في بغداد بعد أيام من تحذير وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، إيران من محاولة استغلال الانسحاب الأمريكي في نهاية العام الجاري. وقال صالح، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي، هوشيار زبباري «الآن في ما يتعلق بالتخطيط الأمريكي لحشد القوات في المنطقة.. هم لا يتبعون نهجاً عقلانياً حكيماً».



أمريكا توقف تمويل «اليونسكو» لمنحها فلسطين العضوية الكاملة

قالت الولايات المتحدة، أمس، إنها أوقفت تمويل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بعدما منحت العضوية الكاملة للفلسطينيين. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، فيكتوريا نولاند، للصحفيين إن الولايات المتحدة ليس لديها خيار سوى وقف التمويل بسبب قانون أمريكي صدر في التسعينيات، وإن واشنطن لن تمضي قدماً في تقديم ٦٠ مليون دولار كانت تعتزم منحها للمنظمة في نوفمبر الجاري. وقالت نولاند إن تصويت الدول الأعضاء في «اليونسكو» بالموافقة على الاعتراف بفلسطين عضواً في المنظمة «أمر يدعو إلى الأسف وسابق لأوانه ويقوّض هدفنا المشترك لسلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط».





في ضوء تصريحات خامنئي: الحسابات الأمريكية تجاه الانسحاب الأمريكي من العراق

يشير تصريح المرشد الإيراني الأعلى، علي خامنئي، إلى أن طهران تنظر إلى الانسحاب الأمريكي من العراق على أنه انتصار استراتيجي، لكن على الجانب الآخر، فإن هذا الانسحاب يفرز العديد من التحديات أمامها.



استهدافها عسكرياً من قبل واشنطن في ضوء أزمة برنامجها النووي. لكن على الجانب الآخر، فإن الانسحاب

من العراق لا يمثل نافذة مفتوحة للفرص بالنسبة إلى طهران فحسب، وإنما ينطوي كذلك على تحديات كبيرة ومعقدة، أولها، أن مغادرة الجنود الأمريكيين العراق ربما يمنح واشنطن المزيد من الحرية في التعامل مع إيران، حيث كان وجود هذه القوات وإمكانية استهدافها من قبل إيران عاملاً ضغطاً على السياسة الأمريكية. ثانيها، أن الانسحاب الأمريكي يمكن أن يعرض العراق لأزمات داخلية خطيرة خاصة على المستوى الأمني في ظل التقارير والمؤشرات إلى أن القوات العراقية لم تصل بعد إلى حد القدرة الكاملة على السيطرة على الأوضاع الأمنية، وهذا يمكن أن يضعف الحكومة العراقية القربية من إيران، ومن ثم يتيح لمناوئبيها الفرصة لتهديدها بشكل جدي، وقد أشارت تقارير بالفعل خلال الفترة الأخيرة إلى أن حركة الاعتقالات التي تقوم بها الحكومة لعناصر تنتمي إلى «حزب البعث» تنبع من خوفها من سعي الحزب إلى الانقلاب على الحكم بعد جلاء القوات الأمريكية عن البلاد. ثالثها، أن الولايات المتحدة نفسها، وإن كانت ستانسحب من العراق، فإنها ستعمل بكل قوة على التصدي للتمدد الإيراني داخله، حيث تدرك أن أي تراخٍ منها سوف يخدم هذا التمدد بقوة، ولعل هذا ما يفسر تحذيراتها التي صدرت على لسان أكثر من مسؤول خلال الفترة الأخيرة لطهران حول دورها في العراق خلال الفترة المقبلة. هذه الاعتبارات تعني أن الانسحاب الأمريكي من العراق، وإن كان يصب في مصلحة إيران في أحد وجوهه، فإنه يطرح أمامها تحديات كبيرة.

منذ أن وطئت القوات الأمريكية الأرض العراقية في عام ٢٠٠٣، هناك مواجهة على مستويات مختلفة بين إيران والولايات المتحدة، وهذا يطرح تساؤلاً مهماً حول حسابات إيران حول قرار الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الانسحاب من العراق في نهاية العام الجاري، وكيف تنظر إلى هذا القرار وتأثيره في رؤيتها بشأن دورها الإقليمي؟

لقد اعتبر المرشد الإيراني الأعلى، علي خامنئي، مؤخراً الانسحاب الأمريكي بمنزلة انتصار «ذهبي» في تاريخ العراق، وهذا يؤكد أن إيران تنظر إلى هذا الانسحاب على أنه يصب في مصلحتها من الناحية الاستراتيجية، وذلك لعدد من الأسباب الأساسية لعل أهمها:

* أن إيران هي الطرف الإقليمي الأكثر تأثراً ونفوذاً في الساحة العراقية، لاعتبارات جغرافية واقتصادية ومذهبية، ولذلك فإنها تمتلك فرصة كبيرة في ملء الفراغ الذي ستتركه القوات الأمريكية عند انسحابها.

* اتضح من خلال مواقف الحكومة العراقية تجاه العديد من الأحداث في المنطقة العربية مؤخراً أنها تتسق في مواقفها مع المواقف الإيرانية، وهذا يعني أن العراق الذي كان ينظر إليه على أنه قوة عربية موازنة للقوة الإيرانية في منطقة الخليج والشرق الأوسط قد تحول إلى قوة داعمة لإيران وقريبة منها، وهذا يمكن أن يحدث تحولات استراتيجية كبيرة في المنطقة خلال الفترة المقبلة.

* انسحاب القوات الأمريكية من العراق يعني تراجعاً في الوجود العسكري الأمريكي بالقرب من إيران، وهو الوجود الذي كان عاملاً تهديداً لها خلال السنوات الماضية. فضلاً عن ذلك، فإن هذا الانسحاب يعني بالنسبة إلى إيران أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تخلت عن التدخل العسكري المباشر في الدول الخارجية، وهذا يجعلها تطمئن تجاه أي احتمال للتفكير في





روبن يتساءل: هل يجنح الشرق الأوسط إلى التطرف بعد وصول الإسلاميين إلى السلطة؟

يُرى الشرق الأوسط، حالياً، بحراك سياسي يرى محللون أن الإسلاميين يلعبون الدور الأكبر فيه. ولكن باري روبن يتحفّظ على وصف الإسلاميين بالاعتدال، ويرى أنهم يتصنعونه، إما لتحقيق مكاسب في الداخل، وإما لدرء خطر استفزاز الغرب الذي يعاني حساسية مزمنة تجاههم منذ الثورة الإيرانية وأحداث سبتمبر.

تزامن مع حدوث انفجار سكاني. ولكن ظلت حظوظها متدنية حتى أواخر عام ٢٠٠٠. وبرغم مرور ربع قرن على الثورة الإيرانية، فإنهم فشلوا في الوصول إلى السلطة في أي دولة باستثناء أفغانستان.

*** ثانياً،** جاءت أحداث ١١ سبتمبر ٢٠١١ لتمنح الإسلاميين دفعة قوية. وبرغم مقتل أسامة بن لادن، فإن الحركة الإسلامية ما زالت تواصل مسيرتها. وفيما كان ابن لادن يفتقد المرونة الاستراتيجية كان الإسلاميون أكثر قوة وتأثيراً.

*** ثالثاً،** استعارت المنطقة من تركيا ما يُعرف بـ «الفكر الإسلامي الخفي»، أي التظاهر بالاعتدال من أجل خداع الخصوم، حيث كان الإسلاميون على ثقة بأنهم التيار الأقوى والأقرب إلى الوصول إلى السلطة.

*** رابعاً،** برزت فكرة التكيّف مع الخطاب السياسي الغربي وأساليب العلاقات العامة. فبعد عقود طويلة من مباحاة الإسلاميين بقدرتهم على قهر أعدائهم وتصفيتهم، فإن شيئاً لم يتغير على أرض الواقع. أما في خطابهم السياسي تجاه الغرب، فقد ساقوا الشعارات المعتادة مثل كونهم ضحية الإمبريالية والصهيونية والعنصرية الغربية.

وفي المقابل، كانت السياسات الغربية كارثية، فضلاً عن وجود مفاهيم مغلوطة. ويرى الكاتب أن إدارة أوباما تتحمّل جزءاً كبيراً من المسؤولية بمنحها أعداء أمريكا فرصة للاستقواء. ويعتقد الكاتب أن الإسلاميين متشددون، وأنهم يتظاهرون بالاعتدال منعاً لاستفزاز غيرهم من أصحاب التيارات الأخرى، خاصة العلمانية، ومنعاً لاستفزاز الغرب الذي يعاني حساسية مزمنة من الإسلاميين. ومخطئ من يعتقد أن الشرق الأوسط يمكن أن يكون معتدلاً في وجود هؤلاء الإسلاميين.

يعتقد المحلل السياسي باري روبن أن هناك أفكاراً أمريكية مغلوطة على المستويين الرسمي وغير الرسمي تجاه الشرق الأوسط. فسياسة باراك أوباما الخارجية لم تحقق نجاحاً، كما أن الرؤية السائدة في وسائل الإعلام وأوساط الأكاديميين والمحللين ارتكبت خطأ فادحاً عندما نفت وجود الإسلام الثوري، وأنه لا يشكل أيّ تهديد، وأن الراديكاليين المتطرفين ليسوا سوى معتدلين في حقيقة الأمر. ولكن الشواهد كلّها تشير إلى تراجع المعتدلين وحلفاء الغرب والمصالح الأمريكية لحساب العناصر الإسلامية الثورية.

وذكر روبن في مقال نشرته مجلة «باجاماز ميديا» أن الشرق الأوسط دخل عصراً جديداً بعد الثورة المصرية في ٢٣ يوليو ١٩٥٢، في الفترة التي ارتفع فيها مدّ التيار القومي. وفي ١١ فبراير و ٢٣ أكتوبر وبحلول ٢٨ نوفمبر ٢٠١١ تكون المنطقة قد دخلت عصراً آخر بعد تغيير النظام في مصر، وإجراء الانتخابات في تونس، وقرب انعقاد الانتخابات المصرية. فماذا يمكن أن نتوقع من المنطقة خلال الخمسين عاماً المقبلة؟ من المؤكّد أنه سيكون عصر الإسلام الثوري. وأضاف أن هناك أسباباً كثيرة تحول دون فوز الإسلاميين بالسباق في نهاية المطاف، ولكن لا أحد يستطيع منعهم من أن يكونوا القوة الأيديولوجية المهيمنة في المنطقة والقوة السياسية صاحبة الأغلبية في المساحة الممتدة من تونس إلى إيران، وربما أفغانستان وباكستان أيضاً. هذه التوجّهات كانت واضحة منذ أوائل الثمانينيات، ولذلك كانت نتائجها حتمية.

ويرى الكاتب أن هناك أربعة أسباب وراء فوز الإسلاميين:

*** أولاً،** فشل الأنظمة القومية لأسباب مختلفة منها خسارة الحروب، وضعف خطوات التنمية الاقتصادية في وقت



يعتقد محللون أن أوروبا بحاجة إلى فكر استباقي جديد يواكب إيقاع الحياة العصرية وتقنية المعلومات الجديدة. وضع أندريه ويلكنز خريطة طريق يعتقد أنها يمكن أن تساعد النموذج الأوروبي على الخروج من دوامة الأزمات.

«الاتحاد» عاجزاً عن منع مستوى المعيشة من التدهور. ومن دون رفاهية لن تحصل أوروبا على صك شرعيتها من مواطنيها، ولذلك فهي بحاجة ماسة إلى طرح صيغ وأشكال جديدة من الرفاهية لمواجهة المنافسة العالمية الشرسة.

ثالثاً: خفة الحركة

ظلت أوروبا حتى الآن تكيف نفسها تبعاً لظروف بطيئة الحركة وسهل التنبؤ بها، ولكن الأشياء تغيرت خلال السنوات العشر الأخيرة بعد ظهور العولمة وتقنية المعلومات الجديدة، وتسارع خطى صناعة المال والأعمال. هذه الأساليب عفا عليها الزمن، ولا بدّ من تحديثها. فالسندات الأوروبية والانسجام الاقتصادي قد يكونان وسيلتين جيدتين لكسب الوقت على المدى المتوسط، ولكن القارة العجوز بحاجة أكبر إلى تعديلات جذرية لمواكبة إيقاع الحياة العصرية.

رابعاً: الدفاع عن النموذج الأوروبي

لم يكن ١٩٨٩ عاماً مشهوداً بنهاية التاريخ وانتصار الغرب، بل بداية عصر جديد ثنائي القطبية، بما يعنيه ذلك من تأثير في وضع أوروبا. أدركت أوروبا أنها بحاجة إلى صوت موحد إذا أرادت لعب دور مؤثر في الساحة الدولية. وكان النموذج الأوروبي وسيلة لتسوية النزاعات وتحويل المشكلات إلى فرص، وهو ما أكسبه احترام الكثيرين وإعجابهم. ولو انهار هذا النموذج، فسيكون نكسة حقيقية بالنسبة إلى الجميع. فالعالم بحاجة إلى مبادرات أكبر لا أقل، ومن مصلحته نجاح هذا النموذج.

خامساً: الضغط من القاعدة

فالمصالح القومية هي التي تهيمن على أوروبا، ونظمها تستمد شرعيتها السياسية المباشرة من الانتخابات القومية والإقليمية. فليس من الغريب إذاً أن تكون الانتخابات المحلية هي شغل السياسيين الشاغل. وعلى حكومات أوروبا أن تدرك أنها بحاجة إلى قيادات ملهمة، لا حفنة من التكنوقراط الذين يؤمرون فيطيعون.

المؤشرات كلها تؤكد أن أوروبا أصبحت تقف على الحافة. وبين مطرقة الأزمات المالية وسندان المشكلات السياسية داخل «الاتحاد الأوروبي» تبدو القارة العجوز وكأنها تسير إلى طريقين لا ثالث لهما: مزيد من التكامل، أو السير في طريق معاكس نحو التفكك تدريجياً. ويرى المحلل الاقتصادي أندريه ويلكنز أن قلة المشاركة الشعبية أصبحت خطراً مزمناً يشكل تهديداً لأي خطوات إضافية لتعزيز التكامل، ولكن المواطن الأوروبي قادر على لعب دور فعال في الضغط على حكومته والنخب السياسية الحاكمة من أجل البحث عن حل مستدام للأزمة وإنقاذ المشروع الأوروبي.

وذكر ويلكنز في مقال نشره موقع «المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية» (٢٨ أكتوبر الماضي) أن الأزمة التي تعانيها أوروبا اليوم أزمة مركبة: أزمة هوية وأزمة سياسية واقتصادية. فقد بدأت الأزمة عام ٢٠٠٥ عندما صوت الناخبون الفرنسيون والهولنديون ضد مسودة دستور «الاتحاد الأوروبي» في مؤتمر غير صحي واضح إلى تباعد المسافات في ما بين دول القارة. وإذا أرادت أوروبا أن تتجنب السقوط، فعليها أن تتغلب على خمسة تحديات رئيسية:

أولاً: الإيمان بأن الغاية أهم من الوسيلة

منذ أكثر من عامين والأسواق هي التي تتحكم في أوروبا، وهو ما كشف عورات اليورو، وغلّ أيدي السياسيين. فأوروبا ليست مجرد «ميزانية اقتصادية»، بل تاريخ مشترك قام على أسباب سياسية أفرزت في النهاية إرادة سياسية. فالتكامل الاقتصادي كان الوسيلة الأولى لتحقيق أهداف سياسية مثل السلام والاستقرار والرفاهية، وتلك حقيقة يجب أن تنطلق منها سياسة «الاتحاد».

ثانياً: دعم الرفاهية

فالعلم الأوروبي قام على تحقيق الرفاهية والنمو، ما يفسر لجوءه إلى توسيع قاعدته من الأعضاء. ولكن الحلم تعرّض لهزة كبيرة بسبب الأزمة المالية وأزمة الديون، وأصبح



تطوير آفاق جديدة للتعاون.. أبعاد زيارة عبدالجليل للقاهرة ودلالاتها

تنطوي زيارة مصطفى عبدالجليل للقاهرة على دلالات عدة تتركز في مجملها على تطوير آفاق جديدة للتعاون المشترك، كما تعكس رغبة البلدين في تحقيق أهداف كثيرة، ومواجهة التحديات التي طرأت على الساحتين المصرية والليبية بعد سقوط نظامي مبارك والقذافي.

تجاوبت مصر مع ذلك على الفور، حيث وقع البلدان اتفاقاً يقضي بتلبية الجانب المصري احتياجات سوق العمل الليبي عبر برامج تدريب معتمدة وفقاً لمستوى التأهيل، وأعلنت اختيار ١٠ آلاف عامل كدفعة أولى تليها دفعات أخرى.

والأمر الثاني، التغلّب على التحديات التي تواجه «المجلس الوطني» في المرحلة الانتقالية، خاصة ما يتعلق منها بشكل رئيسي بحفظ الأمن ومنع تهريب الأسلحة على جانبي الحدود، إضافة إلى تحقيق المصالحة بين مختلف التيارات السياسية والدينية، ومسألة توحيد القبائل، والتغلب على التنافس القائم بين بنغازي وطرابلس. ويرى مراقبون أن «المجلس الوطني» يواجه مشكلة حقيقية في هذا الشأن، حيث كان يأمل موافقة «الناتو» على تمديد مهمته في البلاد للمساعدة في هذه الملفات، ولكن إعلان موقف «الناتو» إنهاء مهمته وضع القيادة



أمام تحدّي حقيقي، يتطلب منهم البحث عن السبل الكفيلة لمواجهة التحديات الأمنية والسياسية.

ينعكس الاستقرار السياسي والأمني في ليبيا على مصر بصورة مباشرة، حيث تعتبر الأخيرة أن الأولى تمثل لها عمقاً استراتيجياً بالغ الأهمية، نظراً إلى الجوار الجغرافي والحدود الممتدة بينهما، إضافة إلى وجود امتدادات قبلية بين البلدين، فمصر من جهتها ترى أن الحفاظ على ذلك ينعكس بالإيجاب على استقرارها، بحسب محمد مصطفى كمال، مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية، كذلك تسعى مصر إلى الحصول على جزء من مشروعات إعادة الإعمار في ليبيا، وفي ظل المنافسة الدولية الشديدة على عقود الإعمار تعول مصر على تحقيق أقصى استفادة مما تتمتع به من مزايا تنافسية نسبية خاصة.

في أول رحلة له خارج ليبيا، بعد إعلان تحريرها من نظام القذافي، يبدأ اليوم مصطفى عبدالجليل، رئيس «المجلس الوطني الانتقالي»، زيارة للقاهرة تستغرق يومين يلتقي خلالها المشير محمد حسين طنطاوي، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء. وتحمل هذه الزيارة دلالات كثيرة، منها أنها تأتي في إطار تقديم الشكر إلى مصر على موقفها الداعم والمساند لـ «المجلس الوطني» على مدار الشهور الماضية، حيث رفضت القاهرة التجاوب مع الإغراءات المادية التي عرضها القذافي على مصر لإغلاق الحدود البرية المشتركة، وإمداده بالسلح لإجهاض الحركات الاحتجاجية في الداخل. كما تؤكد الزيارة رغبة قادة ليبيا المجدد في تقوية علاقاتهم مع دول الجوار، في مرحلة هي الأصعب بالنسبة إلى «المجلس الوطني» تتطلب مساندة

ودعماً داخلياً وخارجياً لتحقيق الآمال والتطلّعات المنشودة. ثم تطوير سبل التعاون المشترك في المجالات كافة بين نظامين جديدين لتعويض ما لحق بهما من خسائر في ظل نظامي مبارك والقذافي، اللذين فشلا في تحقيق تعاون حقيقي، خاصة في مجال الاستثمارات المشتركة، أو العمالة المصرية في ليبيا.

تمثل زيارة عبدالجليل للقاهرة أهمية خاصة لكلا الطرفين، فليبيا من جانبها تحتاج في هذه المرحلة الصعبة إلى تحقيق هدفين مهمين: أولهما، إعادة بناء الدولة ومؤسساتها التي أهملها القذافي طوال أربعة عقود. كما أن ليبيا تحتاج إلى تعاون مصر في إعادة إعمار ليبيا، وهو ما ظهر حين أعلنت السلطات الليبية حاجتها إلى عودة ٤٥٠ ألف عامل مصري غادروا البلاد بعد اندلاع القتال بين الثوار والقذافي، وقد



تاكيه: «النووي» مجرد وسيلة في يد رجال الدين الإيرانيين للمحافظة على السلطة

يعتقد خبراء أنه ليس صحيحاً أن ملاي طهران يسعون إلى امتلاك أسلحة نووية من أجل تحقيق «حلم قومي»، بل من أجل ردع أي هجوم خارجي، وانتزاع تنازلات دولية بما يؤمن بقاءهم في السلطة لأطول فترة ممكنة.

أن تتجنب أي سياسات يمكن أن تكتسب أعداء جدد، أو تجعل البلاد موضع انتقادات لاذعة، لأن هذا يضر مصالحنا القومية». كما أن رد الفعل الشعبي الأكثر ميلاً إلى الصمت يعني أن النظام الحاكم لا يمكنه التعويل على الأعداء الخارجيين في تلميع صورته على الساحة الداخلية.

والخلاصة هي أن إيران أمضت العقود الثلاثة الماضية وهي تحاول قطع علاقتها بالماضي. وخلال الفترة التي سبقت ظهور الإسلام كان المجتمع الإيراني يُصور بأنه مجتمع مشرك، وتُصور العهود الملكية بأنها عصور قمع. وعمدت سلطات الدولة الإيرانية بعد الثورة الإسلامية إلى تقليص أظفار السياسيين، بدءاً من إسفنديار مشائي، مستشار الرئيس نجاد، وانتهاءً بمحمد قليباغ، عمدة طهران، الذين حاولوا إحياء المشاعر القومية.

وتعدّ إيران اليوم بلد التناقضات، حيث يخضع شعب على

قدر عالٍ من الوعي والمشاعر القومية لحكم حفنة مؤدلجة من رجال الدين المتشددون الكارهين لتاريخ إيران. ويرى الكاتب أن رغبة إيران في امتلاك أسلحة نووية تعود إلى رغبتها في صدّ أو ردع أي هجوم



ضدها. والحقيقة هي أنه لا توجد مؤامرة من أي دولة لاحتلال إيران، ولا يوجد من ينازعها حقها في الوجود. فالأسلحة النووية مجرد وسيلة في يد رجال الدين لدرء أي خطر أو انتزاع أي تنازلات لإطالة فترة بقائهم في السلطة. وبالنسبة إلى نظام عاجز عن إصلاح الاقتصاد وتأكيد شرعيته من خلال انتخابات حرة نزيهة تحمل هذه الأسلحة مغزى سياسياً معيناً بالنسبة إلى المرشد الأعلى: انتزاع القبول الدولي، وإنعاش الاستثمارات الدولية لإنقاذ النظام.

يعتقد راي تاكيه، الباحث في «مجلس العلاقات الخارجية»، أن ردّ إيران على الاتهامات الأمريكية حول تورطها في محاولة اغتيال السفير السعودي لدى واشنطن يكشف أشياء أكبر بكثير من تعطّش إيران إلى العنف. كما أن ردّ المعارضة الإيرانية يؤكد أن العلاقة بين النظام الحاكم والقومية الإيرانية أضعف بكثير مما يعتقد الكثيرون.

وأوضح تاكيه في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» أن الاعتقاد السائد هو أن معظم الإيرانيين سيلتفون حول العلم الإيراني عند تعرضهم لتنديد خارجي، أو ضغوط متزايدة. ولكن هذا لم يحدث، حيث يبدو الانفصال بين النظام الحاكم والقاعدة الشعبية أكبر من قدرة النظام على استغلال أي اتهامات خارجية لمصلحته.

تلقي هذه الحقائق ضوءاً جديداً على أسباب تعطّش النظام إلى امتلاك أسلحة نووية، فإيران تريد امتلاك القنبلة، ليس لإحياء النزعة القومية الفارسية، وإنما لتدعيم قوتها عن طريق انتزاع تنازلات من المجتمع الدولي بالقوة.

ومن المؤكّد أن ردود أفعال النخب الإيرانية على الاتهامات الأمريكية الأخيرة

جاءت مخيبة لآمال القائمين على حراسة الثورة الإيرانية. ففي انتقادات قاسية موجهة إلى الرئيس أحمددي نجاد حدّر الرئيس السابق، محمد خاتمي، من أي خطوة يمكن أن تعرّض أمن إيران ووحدتها أراضيها للخطر. كما أعلن الناشط السياسي البارز، عباس عبدي، أنه «يجب علينا أن نتحسب للعواقب، حتى لو كانت الرواية الأمريكية ملفقة». وجاءت انتقادات علي يوسف، وزير الاستخبارات الأسبق، الذي يحظى بتقدير واحترام كبيرين، أكثر قسوة ومباشرة عندما قال إن «على إيران



في ضوء «مؤتمر إسطنبول»: فرص تفعيل الحل الإقليمي للأزمة الأفغانية

يهدف «مؤتمر إسطنبول» حول أفغانستان إلى وضع حلول إقليمية تساعد على إنهاء الأزمة الأفغانية، وذلك عبر وسائل متعددة منها ما هو سياسي، ومنها ما يتعلق بتنمية التعاون الاقتصادي والأمني.

احترامها وسلامة أراضيها، إضافة إلى دعم المصالحة الأفغانية. وأضافت كلينتون خلال إفادتها أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب أن واشنطن تنتظر من جيران أفغانستان ألا يتدخلوا في الشؤون السياسية والعسكرية لهذا البلد. كذلك تسعى واشنطن إلى الضغط على باكستان للموافقة على تفعيل الحلول الإقليمية للأزمة الأفغانية، حيث تعارض باكستان منذ فترة طويلة مسألة إنشاء مجموعة اتصال حول أفغانستان.

ثانيها، الإعداد لترتيبات الانسحاب، وما بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، فلا تزال الخلافات قائمة بشأن أفغانستان على المستوى الإقليمي، فهناك تنافس بدأ يطفو على السطح بين باكستان من ناحية والهند وإيران من ناحية أخرى حول النفوذ في أفغانستان، ويضغط كل طرف بالأوراق التي يحوزها، فإيران من مدخل التعاون الدفاعي، والهند بالمساعدات الاقتصادية، وهو ما تعتبره باكستان يؤثر في أمنها القومي. ويرى مراقبون أن هذا التنافس يؤثر في جهود الولايات المتحدة ليس في ما يتعلق بتسوية الملفات الراهنة بين الحكومة الأفغانية وحركة «طالبان» فقط، ولكنه يضر في نهاية المطاف بكيفية الوصول إلى الشكل النهائي لانسحاب القوات الدولية من أفغانستان أيضاً.

ثالثها، الترويج لمشروع «طريق الحرير الجديد» الذي يهدف إلى إقامة حرية تبادل بين دول المنطقة في إطار خطة طويلة الأمد ترمي إلى ترسيخ الاستقرار على الصعيد الإقليمي. فتحقيق السلام في أفغانستان يتوقف ليس على محادثات ناجحة مع «طالبان» فقط، ولكن على توفير الظروف الأمنية الكفيلة بالاستقرار والتحول الاقتصادي أيضاً. والأخير هو ما يعول عليه الغرب لإحراز تقدم.

تستضيف إسطنبول غداً الأربعاء مؤتمراً حول أفغانستان يعقد تحت عنوان «الأمن والتعاون في قلب آسيا» بمشاركة نحو عشرين دولة ومنظمة، وتحضره هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية، وذلك للباحث حول الحلول الإقليمية للأزمة الأفغانية وسبل تفعيلها. وستتم مناقشة ملفات عدة تتعلق بنقل السلطة في أفغانستان، والمصالحة مع الجماعات المسلحة الأفغانية، ثم التعاون الاقتصادي الإقليمي. وسوف يسبق المؤتمر قمة مصغرة يحضرها الرئيس الباكستاني، آصف علي زرداري، والرئيس الأفغاني، حامد كرزاي، والرئيس التركي، عبدالله جول، وذلك لبحث توسيع التعاون والحوار بصورة أكبر بين باكستان وأفغانستان. ويأتي هذا المؤتمر كمحاولة لمعالجة المشكلات الإقليمية التي تطفو على



الرئيس التركي يتوسط الرئيسين الأفغاني والباكستاني

المشهد الأفغاني، فالعلاقات بين الولايات المتحدة وباكستان تمرّ بمرحلة توتر منذ مقتل أسامة بن لادن، ثم أن عدم تجاوب السلطات الأفغانية مع المطالب الأمريكية بشن هجمات على معقل المتمردين في المناطق الحدودية الذين يشنون هجمات على أهداف محلية وأجنبية داخل أفغانستان، زاد من مساحة هذا التوتر. إضافة إلى تزايد نشاط حركة «طالبان» في الأراضي الأفغانية، الأمر الذي يؤثر في نقل المهام الأمنية للقوات الأفغانية. علاوة على تزايد حدة التنافس الإقليمي على أفغانستان.

يسعى المؤتمر إلى تحقيق أهداف عدة **أولها،** ما يتعلق بتفعيل مجالات التعاون الإقليمي كافة للمساهمة في حل الأزمة الأفغانية، حيث ستطلب الولايات المتحدة، بحسب هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية، من دول الجوار عدم التدخل في الشؤون الأفغانية، مع ضمانهم تقديم دعم الجهود الأمريكية لمساعدة الحكومة الأفغانية في الحفاظ على



طوكيو

أولى رحلات الطائرة (٧٨٧) في اليابان

قدّمت «شركة خطوط كل اليابان الجوية» (ANA)، يوم السبت الماضي، أول رحلة طيران تجارية في العالم جرى الترويج لها بشكل واسع لطائراتها من طراز «بوينج ٧٨٧» النفاثة متوسطة الحجم. وقد غادرت هذه الطائرة ذات التكنولوجيا العالية، التي يطلق عليها اسم (دريم لاينر) «مطار ناريتا الدولي» القريب من طوكيو بعد الظهيرة متوجّهة إلى هونج كونج في رحلة طيران تذكارية مؤجّرة، بكامل حمولتها تقريباً من الركاب ويبلغ عدد مقاعدها ٢٦٤ مقعداً. وقد اشتركت شركة «ANA» وشركات يابانية أخرى في تنمية هذه الطائرة. كما جرى



تصنيع نحو ٣٥٪ من أجزائها ومكوناتها، بما في ذلك أجنحتها في شركات يابانية. وتتمتع هذه الطائرة، التي صنعت أجزاؤها

الرئيسية من خليط من الألياف الكربونية، بخفة وزنها وفعالية الوقود. وتمثل نموذجاً للطيران المستوي لأكثر من ١٤ ألف كيلومتر مقارنة بنظيراتها من طراز «بوينج ٧٤٧» و«بوينج ٧٧٧» الأكبر حجماً. وتعدّ «شركة خطوط كل اليابان الجوية» أول شركة طيران في العالم تستخدم طراز «دريم لاينر» من طائرات الركاب النفاثة. وتبدأ اعتباراً من اليوم رحلات «شركة خطوط كل اليابان الجوية» المنتظمة على متن هذه الطائرات من طراز «بوينج ٧٨٧» على مسارات خطوط هذه الشركة اليابانية التي تربط ما بين «مطار طوكيو الدولي» في «هانيدا» ومدينتي «أوكاياما» و«هيروشيما» في غرب اليابان. وستقوم «شركة خطوط كل اليابان الجوية» اعتباراً من ديسمبر المقبل، بتشغيل هذه الطائرة على خطها «هانيدا-بكين».

طهران

«الشورى الإيراني» يستعد لاستجواب نجاد

يستعد «البرلمان الإيراني» لاستدعاء الرئيس محمود أحمدي نجاد لاستجوابه بشأن فضيحة اقتصادية واستعراض سياساته، عقب توقيع الغالبية المطلوبة من أعضاء «البرلمان» طلب الاستدعاء، أول من أمس، في أحدث تطوّر في صراع طويل بين الرئيس ومنافسيه. وبذلك يكون أحمدي نجاد أول رئيس يستجوب من قبل «البرلمان الإيراني»، في ضربة جادة لموقفه في صراع يضمّ الرئيس ونواب البرلمان ورجال الدين النافذين. ووقع ثلاثة وسبعون من أعضاء «البرلمان» على الأقل طلباً لاستجواب الرئيس أحمدي نجاد، وهو عدد يزيد على ربع أعضاء المجلس ذي المئتين والتسعين عضواً، وتلك النسبة تفوق بقليل ما يطلبه الدستور لاستدعاء الرئيس. وفي وقت سابق دان «البرلمان» وزير الاقتصاد، الذي عينه نجاد، بشأن عملية احتيال بلغت قيمتها مليونين وستمئة ألف دولار، وهي الجريمة المالية الأضخم من نوعها في تاريخ إيران. وتلك واحدة فقط من بين العديد من قضايا الفساد الاقتصادي التي تستهدف حلفاء أحمدي نجاد، في دليل على الصراع السياسي الدائر في إيران. وبصراع أحمدي نجاد «البرلمان» ورجال الدين في فترة الاستعداد للانتخابات البرلمانية في مارس المقبل والرئاسية في عام ٢٠١٣. وواجه أحمدي نجاد هجوماً متصاعداً خلال الأشهر الأخيرة من المتشددين أنفسهم الذين جلبوه إلى السلطة. وسيكون الاستجواب بمنزلة ضربة قوية لأحمدي نجاد، الذي يعدّ موقفه ضعيفاً بالفعل بعدما تحدّى علناً خامنئي في إبريل الماضي في اختيار وزير الاستخبارات. وجدّدت قضية الاحتيال بقيمة ٢,٦ مليار دولار، المتورط فيها مسؤولون بارزون في الحكومة، جهود النواب لإحضر أحمدي نجاد أمام «البرلمان».

وزارة الداخلية
Ministry of Interior



الرعاية

الأمانة العامة لمجلس الوزراء
General Secretariat Of The Executive Council





مراقبون: تحولات في الخريطة السياسية الباكستانية



نواز شريف يتحدث وسط مؤيديه

يقول مراقبون باكستانيون إن الاحتجاجات الأخيرة، التي نظمها شهباز شريف، شقيق نواز شريف، في لاهور كانت في ظاهرها لإزاحة الرئيس آصف زرداري من منصبه،

وتنظيم انتخابات باكرة في البلاد، لكنها وفق هؤلاء المراقبين تعني أن نواز شريف بات موضع ترحيب أمريكي ليتولى الحكم مرة أخرى بدل «حزب الشعب». وتنقل خدمة «ميديا لينك» الإعلامية الباكستانية عن مراقبين قولهم إن الولايات المتحدة تشعر بقلق عقب التقارب الواضح بين الرئيس زرداري وكل من الصين وروسيا وإيران، ويرى هؤلاء المراقبون أن زرداري بات يقود باكستان بمعزل عن المحور الغربي. ويعتقد خبراء باكستانيون أن نواز شريف بات يحظى بدعم أمريكي-هندي للوصول إلى الحكم قبل نهاية عام ٢٠١١، أو على الأقل قبل مارس ٢٠١٢، وهو تاريخ إجراء الانتخابات لـ «مجلس الشيوخ»، حيث ستتم استقالة ثلث أعضاء المجلس. ويلفت الخبراء الانتباه إلى التصريحات التي أطلقها شريف في الأسابيع الماضية، التي اعتبر فيها أنه لا خلاف بين الهند وباكستان، وأن عليهما أن تنسيا خلافاتهما، وتنظرا إلى مستقبل جديد لهما. ويقف في مقابل شريف زعيم «حزب العدالة»، عمران خان، الذي بات مؤيداً من قبل الصين، كما تقول «ميديا لينك» إذ إنه قام، بعد قيادته أكبر تجمع سياسي في مدينة لاهور، وتمكّنه من جمع عدد ضخم من المؤيدين له، بزيارة للصين بدعوة من قادتها، حيث سيلتقي رئيس وزرائها وقادة الحزب الحاكم فيها، وهي دلالة تؤكد أن الصينيين باتوا يترقّبون دوراً سياسياً مهماً لعمران خان. وكان السفير الصيني قد عقد اجتماعاً خاصاً مع زعيم «حزب العدالة»، عمران خان، وهو ما أكد الأهمية التي باتت الصين تعطيها لهذا الحزب.

لاتهامهم بالتورط في أعمال تهدد الأمن والاستقرار إقليم باكستاني يحظر دخول ١٠ آلاف شخص

أصدرت حكومة الإقليم الشمالي الباكستاني قراراً بمنع ١٠ آلاف شخص بين باكستاني وأجنبي من دخول الإقليم. واتهمت الحكومة المحلية هذا العدد الضخم من الأشخاص بأنهم قاموا في السابق بأعمال غير قانونية مست أمن الإقليم واستقراره، وأنهم باتوا يشكلون خطراً عليه، ولهذا تم حظر دخولهم الإقليم. وكانت الحكومة الباكستانية قد سبق لها أن منعت ٤٥ ألف شخص من دخول الإقليم لدورهم في عدم استقراره. وبين هؤلاء الأشخاص الذين منعتهم حكومة الإقليم الشمالي علماء دين من أهل السنة والشيعية، وقيادات عرقية ودينية أخرى. وذكر التقرير، حول منع ١٠ آلاف شخص من دخول الإقليم، أن بينهم ٣٠٠٠ أفغاني و ٢٠٠٠ إفريقي. وعلى الصعيد الأمني قتل ستة أشخاص بوساطة طائرات أمريكية من دون طيار في منطقة وزيرستان الشمالية. وتعتبر هذه الهجمات رقم ٤٧ منذ بداية عام ٢٠١١. وفي أفغانستان كشفت مصادر محلية عن أن حركة «طالبان» رفضت العرض الأمريكي الأخير بالتفاوض، واعتبرته مكيدة ومحاولة للنييل من عزيمة مقاتلي «طالبان». وراحت، على طريقتها الخاصة، ترفض الحوار من خلال شن هجومات انتحاري راح ضحيته ١٣ جندياً أمريكياً في هجوم شنه أحد عناصر «طالبان» عبر تفجير سيارة مملوءة بالمتفجرات في أثناء مرور قافلة للقوات الأمريكية في العاصمة كابول. وتعتبر هذه أضخم عملية برية تشنها «طالبان» وتقتل هذا العدد من الجنود الأمريكيين في وقت واحد. وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، قد أعلنت نهاية الأسبوع الماضي استعدادها للحوار مع الملا عمر أو من يفوضه للحوار مع الجانب الأمريكي، لكن «طالبان» اشترطت قبل الحوار سحب القوات الأجنبية كلها من أفغانستان، بحسب ما أوردت صحيفتا «نواي وقت» و«الجنك».





بكين

«شينخوا»: الصين لن تكون المنقذ المالي لأوروبا

حذرت «وكالة أنباء الصين الجديدة» (شينخوا) الرسمية، أول من أمس، من أن «بكين لن تكون المنقذ المالي لأوروبا»، مع توجه الرئيس الصيني، هو جينتاو، في زيارة رسمية للمنطقة يحضر خلالها قمة لـ «مجموعة العشرين». وقد رفعت زيارة هو الآمال بأن الصين، التي تتمتع بأكبر احتياطي في العالم من العملات الأجنبية، قد تقدم تعهداً قوياً تجاه «صندوق الإنقاذ الأوروبي»، غير أن تعليقاُ أوردته «وكالة أنباء الصين الجديدة» قال إن «على أوروبا أن تتعامل مع ويلاتها المالية بنفسها». وقالت الوكالة إن «الصين لا يمكنها أن تضطلع بدور المخلص للأوروبيين، ولا أن تكون الدواء للداء الأوروبي». وتابعت «أمر تعامل الدول الأوروبية مع مشكلاتها المالية متروك لها هي نفسها»، مضيفاً أن الصين يمكن أن تساعد «في إطار قدراتها على المساعدة كصديق فقط». ومن المقرر أن يلتقي قادة الدول العشرين، صاحبة الاقتصادات الأبرز في العالم، في مدينة كان الفرنسية يومي الخميس والجمعة المقبلين بعد أسبوع من توصل قادة «الاتحاد الأوروبي» إلى اتفاق في اللحظة الأخيرة للتعامل مع أزمة الديون. وتسعى أوروبا إلى توسيع قدرة «صندوق دعم الاستقرار المالي الأوروبي» ليصل إلى تريليون يورو (١,٤ تريليون دولار) ربما عبر آلية استثمار خاصة، أو عبر «صندوق النقد الدولي». وقد أبدت الصين، التي تملك ٣,٢ تريليون دولار من احتياطي النقد الأجنبي، وهو الأضخم في العالم، رغبتها في المزيد من الإيضاحات قبل أن تقدم على الاستثمار في «الصندوق الأوروبي»، وذلك بعد محادثات أجراها رئيس الصندوق، كلاوس رجلينج، في بكين سعياً إلى تلقي الدعم. وخلال زيارته سيتوجه الرئيس الصيني أولاً إلى النمسا، حيث سيقوم «اتفاقات إطار» عدة تشمل قطاعات اقتصادية وتجارية، قبل أن يتجه لحضور اجتماع «مجموعة العشرين».

سيئول

«بنك كوريا المركزي» يحذر من خروج رؤوس الأموال الأجنبية

حذر «بنك كوريا الجنوبية المركزي» من إمكانية خروج رأس المال الأجنبي من البلاد إلى الخارج في حال انتشار القلق من ديون الإقليم الأوروبي إلى الأزمة المصرفية والتباطؤ الحاد للاقتصاد الأمريكي. وقال «بنك كوريا المركزي»، في تقرير شبه سنوي حول الاستقرار المالي، إنه حيث يزداد الغموض في الأسواق المالية الدولية فإن هناك إمكانية لعدم استقرار في تدفقات رأس المال الأجنبي إلى الخارج. وعلى وجه الخصوص، إذا ضربت أزمة الديون في الإقليم الأوروبي بنوك الإقليم، فإن تقليص الإنفاق لها يكون متسارعاً مع تباطؤ سريع للاقتصاد الأمريكي، فإننا لا نستطيع أن نستبعد إمكانية خروج ضخم لرأس المال الأجنبي من كوريا الجنوبية إلى الخارج. وجاء التقرير عندما زادت التوقعات الاقتصادية الدولية القاتمة وأزمة الديون السيادية لأوروبا من الغموض الاقتصادي مع دفع المستثمرين إلى بيع الأصول الأكثر مخاطر مثل الأسهم الكورية الجنوبية. وفي أوج «الأزمة المالية الدولية» لعام ٢٠٠٨، عانت كوريا الجنوبية التدفقات الضخمة لرأس المال وانخفضت قيمة العملة المحلية بصورة حادة مقابل الدولار، على الرغم من أن الأزمة لم تنشأ منها. وقال «بنك كوريا الجنوبية المركزي» إن أموال الأسهم من أوروبا والولايات المتحدة تم سحبها من كوريا الجنوبية في أغسطس وسبتمبر الماضيين، عندما تعرضت الأسواق المالية الدولية للدوران بسبب أول خفض للتصنيف الائتماني الأمريكي. إلا أن الأجانب ما زالوا يشترون السندات في أسواق سيئول. وحذر «بنك كوريا الجنوبية المركزي» من إمكانية تعرض كوريا الجنوبية لخروج مفاجئ لرأس المال إذا أصبحت أزمة الديون الأوروبية خطيرة. وقال «البنك المركزي» إنه منذ «الأزمة المالية الدولية»، كان رأس المال الأجنبي يتدفق على كوريا الجنوبية أكثر من أي دول ناشئة.

ALQUDRA
HOLDING P.J.S.C. القدره القابضة

الرعاية

TAWAZUN توازن



الثلاثاء ١ نوفمبر ٢٠١١

١٢

نشرة «أخبار الساعة» العدد رقم (٤٧١٠)



فريد زكريا: ينبغي وضع النظام الإيراني قيد اختبار حقيقي

كتب فريد زكريا مقالاً نشرته صحيفته «واشنطن بوست» أورد فيه أن الرئيس أوباما أشار في وقت باكر من حملته الانتخابية عام ٢٠٠٨ إلى أنه لن يتبع سياسة إدارة الرئيس السابق، جورج دبليو بوش، الخارجية المتعلقة بإيران. ويرى الكاتب أن الأساليب العقابية التي تفرضها الولايات المتحدة تسببت في انتشار المشكلات الاقتصادية في إيران. إذ تعوق هذه العقوبات النمو الاقتصادي، ولكن ليس بصورة كبيرة، بسبب تمتع إيران بسوق داخلي كبير وأموال تجارة النفط. ويتمثل التأثير الأساسي لهذه العقوبات في إضعاف المجتمع المدني، وتعزيز الدولة، وهو نقيض ما ينبغي أن تقوم به الولايات المتحدة في هذه الدولة. ويرى الكاتب أن إيران تُذكر بما حدث في العراق، حيث أوجدت عقود من العقوبات دولة عصابات و«مافيا الرأسمالية»، وسمحت للنظام بإحكام قبضته على المجتمع. ويتساءل الكاتب عن هدف السياسة الأمريكية تجاه إيران، هل هو إسقاط النظام الإيراني أم دفعه إلى التخلي عن برنامجه النووي؟ ويشير الكاتب إلى عدم احتمال قيام ثورة ضد النظام الإيراني، لأن العقوبات المفروضة جعلت الشعب يشعر بالاستياء من الغرب أكثر من استيائه من النظام. فضلاً عن حقيقة أنه إذا سقط النظام الإيراني، فسيستمر البرنامج النووي -الذي يتمتع بشعبية كبيرة، بوصفه رمزاً للقومية والقوة الإيرانية-. كما يساند زعماء «الحركة الخضراء» هذا البرنامج بقوة، ويرى الكاتب أن أحمد نجاد يتمتع بشخصية عملية، إذ سعى إلى تقويض نفوذ رجال الدين في دولته، كما اتخذ خطوات عدة على الصعيد النووي، جاءت كبوادر للتوصل إلى المفاوضات. ويرى الكاتب أنه يتعين على أوباما العودة إلى منهجه الأصلي، وأن يضع الإيرانيين تحت الاختبار لمعرفة إذا ما كان هناك مجال للحوار والاتفاق.

«جمهوريون» ينتقدون أوباما بشأن العراق وليبيا



ريك بيري حاكم ولاية تكساس

أظهر مرشحون «جمهوريون» للرئاسة في الولايات المتحدة كيف يعتزمون الطعن في مؤهلات الرئيس باراك أوباما كقائد أعلى، منتقدين إجراءاته في العراق وليبيا. ويحاول «الجمهوريون»، الذين يسعون إلى الحصول على ترشيح حزبهم، إبراز تمييز كل منهم بين أقرانه، وإظهار أن في إمكانهم تحدي الرئيس الديمقراطي في الانتخابات التي ستجرى في نوفمبر ٢٠١٢. ووجهت انتقادات إلى سياسة أوباما الخارجية في برامج تلفزيونية من هيرمان كين، المسؤول التنفيذي السابق في إحدى شركات «البيتزا»، الذي تضعه بعض استطلاعات الرأي في مقدمة المرشحين، وميشيل باتشمان وريك بيري، وهما نجمان صعدا في مراحل باكرة، لكن شعبيتهما تراجعت. وقال ريك بيري، حاكم ولاية تكساس، إن قرار أوباما سحب القوات الأمريكية من العراق بحلول نهاية العام الجاري هو قرار خطأ بالرغم من أن اتفاقية سحب القوات أبرمها الرئيس الجمهوري السابق، جورج بوش، مع زعماء العراق. وقال كين لتلفزيون «سي بي إس» «إعلان الرئيس أننا سنسحب القوات في موعد معين، لن يؤدي إلا إلى فراغ في السلطة في العراق». وبعد تذكرته بجذور اتفاق سحب القوات قال كين «تحدد جورج بوش موعداً معيناً كان شيئاً يفتقر إلى المسؤولية». لكنه قال إنه «يتعين على الرئيس أن يعيد تقويم الموقف». ومضى قائلاً «لست مقتنعاً بأن القادة العسكريين على الأرض يوافقون على هذه الاستراتيجية». وتتوقف فرص إعادة انتخاب أوباما، إلى حد كبير، على توفير وظائف وتعافي الاقتصاد، لكنه يسلط الأضواء على الانسحاب من العراق باعتباره علامة على قيادة قوية في السياسة الخارجية.





كاتبنا

نتائج «قمة الكومنولث»

أقرّ زعماء بلدان «رابطة الكومنولث» البريطانية سلسلة من الإصلاحات قالوا إنها ستحول دون فقد التجمّع الذي يضمّ ٥٤ بلداً أهميّته مع المتغيّرات التي يشهدها العالم. غير أن انقسامات تتعلق بحقوق الإنسان أدت إلى إضعاف التحرك نحو التحديث. وأشادت رئيسة الوزراء الأسترالية، جوليا جيلارد، بنتائج القمة باعتبارها دليلاً على أن التجمّع الذي أسّس قبل ٦٢ عاماً ليضمّ المستعمرات البريطانية السابقة، قادر على التكيف مع المستجدات. وقالت جيلارد للصحفيين، عقب القمة التي استمرت ثلاثة أيام في مدينة «بيرث» غرب أستراليا: «في ما يتعلّق بتعزيز الكومنولث اتخذنا قرارات إصلاحية رئيسية». وأضافت: «أعتقد أننا قدّمنا إسهاماً كبيراً لضمان وضع محوري لـ «الكومنولث» في المستقبل. أرسينا نهجاً لجعل «الكومنولث» أكثر أهميّة ونفعاً وفائدة». واتفق الزعماء خلال اجتماع رؤساء حكومات دول «الكومنولث» على إرساء ميثاق للقيم المشتركة باعتباره أساساً لتوجيه التجمّع الذي يضمّ بلداناً تجمع ملياري نسمة وتشهد مراحل تنمية مختلفة. كما منح الزعماء مزيداً من الصلاحيات لـ «الكومنولث» للضغط على الدول الأعضاء التي ترتكب انتهاكات لحقوق الإنسان أو تنحرف عن مسار الديمقراطية. وفي الماضي كان اجتماع رؤساء حكومات دول «الكومنولث» ينزع إلى طرد الدول التي يعتبرها مارقة أو وقف عضويتها، وهو الإجراء الذي كان لا يتم اللجوء إليه إلا إذا ارتكب بلد حدثاً ضخماً، ولا يعمل على منعه قبل وقوعه. كما حصل رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامبرون، على موافقة البلدان الأعضاء على التخلّي عن قاعدة أسبقية الذكر في اعتلاء العرش البريطاني وهي القاعدة المعمول بها منذ قرون التي كانت تحول دون تولّي الابنة الكبرى العرش في حال وجود ابن ذكر أصغر، فضلاً عن التخلّي عن حظر اعتلاء العرش لمن يتزوج بكاثوليكية، حيث يعتبر من يحمل التاج البريطاني رئيساً شرفياً لخمس عشرة من دول «الكومنولث».

باريس

ساركوزي: «منطقة اليورو» تجنّب كارثة



أعلن الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، أن «منطقة اليورو» تجنّب «الكارثة» خلال قمة الأزمة التي عقدتها في بروكسل مؤخراً، لكنه أبقى الضغط على اليونان، محذراً في الوقت نفسه الفرنسيين من أنهم سيواجهون إجراءات تكشف جديدة. وعندما غاب ساركوزي عن شاشات التلفزيون منذ فبراير الماضي، كانت مداخلة الأخيرة تهدف إلى إثبات قدرته على التصدي للأزمات قبل ستة أشهر من الانتخابات الرئاسية المقبلة في إبريل ومايو المقبلين. وقال ساركوزي «اتخذنا قرارات مهمّة جنبنا الكارثة»، متحدثاً بعد بضع ساعات من قمة بروكسل، التي قررت شطب نصف الدين اليوناني المترتب للمصارف، وتعزيز إمكانات «الصندوق الأوروبي للاستقرار المالي» بوساطة آليات عدّة لرفعها من ٤٤٠ مليار يورو حالياً إلى ١٠٠٠ مليار يورو. وقال «لو أفلس اليونان، لكانت حصلت عملية متسلسلة طالت الجميع»، مشيراً إلى أن الأوروبيين سيراقبون عن كثب التزام اليونان تعهداتها بتقليص عجزها المالي. واعتبر ساركوزي أنه ما كان ينبغي قبول انضمام اليونان إلى «الاتحاد النقدي» مؤكداً «كان ذلك خطأ لأن اليونان دخلت بأرقام غير صحيحة، وهي لم تكن جاهزة». لكنه أضاف أن «في إمكان اليونان أن تنقذ نفسها بعد قمة بروكسل، وينبغي أن نثق بها». وفي الوقت نفسه، حذر ساركوزي من أن أياماً صعبة تنتظر الفرنسيين، مشيراً إلى الإعلان مبدئياً، خلال الأيام العشرة المقبلة، لإجراء تقشف جديدة تتراوح قيمتها الإجمالية بين ستة مليارات وثمانية مليارات يورو. ومن المتوقع أن تؤدي الأزمة العالمية إلى كبح نمو الاقتصاد الفرنسي، وستقوم الحكومة بتخفيض توقعاتها للنمو عام ٢٠١٢ من ١,٧٥٪ إلى ١٪.

الرعاية

GULF NEWS
AL-NBA PUBLISHING



روسيا: محادثات الانضمام إلى «منظمة التجارة العالمية» قد تنتهي في ديسمبر المقبل

قال مساعد في «الكرملين» للصحفيين، أمس، إن روسيا قد تتوصل إلى اتفاق للانضمام إلى «منظمة التجارة العالمية» بحلول موعد اجتماع وزراء تجارة المنظمة في ١٥ ديسمبر المقبل. ويتعين على روسيا التوصل إلى اتفاق مع جورجيا، وهي من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً، وعضو في «منظمة التجارة العالمية»، من أجل الموافقة على انضمامها إلى المنظمة في الاجتماع الذي سيعقد في جنيف. من ناحية أخرى قال أركادي دفوركوفيتش، وهو من كبار المستشارين الاقتصاديين في روسيا، إن «موسكو لن تقترح أي تغييرات جذرية خلال محادثاتهما مع جورجيا بشأن الانضمام إلى «منظمة التجارة»».



مسؤول أوروبي: اليابان ستواصل شراء سندات «صندوق الإنقاذ الأوروبي»

قال كلاوس ريجلنج، رئيس صندوق «الإنقاذ المالي الأوروبي» الذي يبلغ حجمه ٤٤٠ مليار دولار، أمس، إن أكبر مسؤولي اليابان في مجال العملات أبلغه أن طوكيو ستواصل شراء السندات التي يصدرها «الصندوق». وقال ريجلنج للصحفيين، بعد اجتماع مع تاكيهيكو ناكاوا، نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية، إن (الحكومة اليابانية ستواصل شراء سندات «صندوق تسهيل الاستقرار المالي الأوروبي» التي أصدرناها خلال الشهور العشرة الماضية، وسنواصل الاتصال بشأن العمليات التي ستجرى في المستقبل). ويزور ريجلنج طوكيو بعد زيارة للصين في مطلع الأسبوع الجاري، في محاولة لحث بكين على الاستثمار في «الصندوق» بقوله إنه «قد تتم حماية المستثمرين من حُمس الخسائر المبدئية، وإن السندات قد تباع في نهاية الأمر باليوان إذا رغبت الصين في ذلك».



تاناكا: أسعار النفط التي تتراوح بين ٧٠ و٨٠ دولاراً للبرميل عادلة

قال نوبو تاناكا، المدير التنفيذي السابق لـ «وكالة الطاقة الدولية»، أمس، إن أسعار النفط التي تتراوح بين ٧٠ و٨٠ دولاراً للبرميل عادلة تماماً للمنتجين والمستهلكين، وإن أي شيء أعلى من ذلك سيسبب مشكلة للاقتصاد العالمي. وأبلغ تاناكا مؤتمر «الأسبوع الدولي للطاقة» في سنغافورة أن المستوى الذي يتراوح بين ٧٠ و٨٠ دولاراً للبرميل كافٍ لحفز النمو في الإنتاج النفطي. وكان تاناكا قد حذّر في وقت سابق من أن ارتفاع أسعار النفط إلى ١٠٠ دولار للبرميل، أو أكثر، سيعطل النمو الاقتصادي العالمي تماماً مثلما فعلت «الأزمة المالية» في عام ٢٠٠٨.

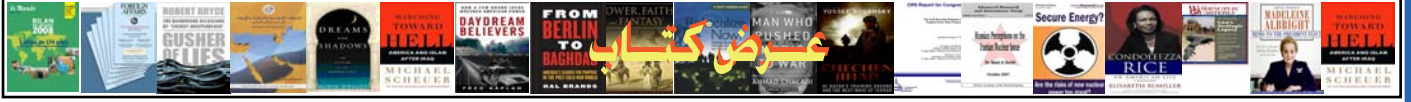


مصادر: صادرات النفط الليبية ستقفز إلى ٣٥٠ ألف برميل يومياً في نوفمبر الجاري

أبلغت مصادر في «المؤسسة الوطنية للنفط الليبية» «رويترز»، في مقابلة أول من أمس، أن صادرات ليبيا من النفط الخام ستقفز إلى زهاء ٣٥٠ ألف برميل يومياً في نوفمبر الجاري، وهو ما يزيد على مثلي الكمية المباعة في أكتوبر الماضي. وتعتزم «المؤسسة الوطنية للنفط» بيع ما يصل إلى ١٤ شحنة من النفط من حقول عديدة، خاصة في الشرق، وفي مواقع بحرية نجت من أسوأ آثار الدمار الناجم عن الحرب، تقع في مناطق جرى تحريرها بعد قليل من اندلاع الانتفاضة. وقالت المصادر إنه من المتوقع أن تعرض «شركة الخليج العربي للنفط» (أجوكو) التابعة للمؤسسة، ومقرها بنغازي، شحنتين أخريين ليبلغ إجمالي الشحنات المعروضة ١٦ شحنة. وتولت الشركة، الواقعة في شرق البلاد، مسؤولية المبيعات خلال القتال لتزويد المقاتلين بمصدر دخل ضروري، بعدما جمّدت العقوبات أغلب أصول ليبيا التي تبلغ قيمتها ١٧٠ مليار دولار. وتوقفت صادرات ليبيا من النفط الخام فعلياً خلال الحرب، حيث لم تغادر موانئ البلاد سوى شحنتين حتى سبتمبر الماضي، عندما بدأ النفط الليبي يعود إلى الأسواق. وقالت المصادر إنه من المقرر أن تسلّم «أجوكو» المسؤولية عن المبيعات في منتصف نوفمبر الجاري. وبيع ما لا يقل عن ثماني شحنات من الخام والمكثفات منذ بدأت حقول «أجوكو» ضخ النفط مرة أخرى منذ قرابة شهرين.

تونس تتوقع نمو الاقتصاد ٤,٥٪ عام ٢٠١٢

أظهرت مسودة ميزانية عام ٢٠١٢ أن الحكومة التونسية تتوقع نمو الاقتصاد ٤,٥٪ العام المقبل. ومن المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي ١٪ على الأكثر هذا العام. ويتوقع المسؤولون التونسيون انتعاش الاقتصاد في العام المقبل بفضل تحسّن في أعداد السياح، وزيادة الاستثمار الأجنبي. وأفادت «وكالة تونس إفريقيا للأنباء» بأن توقع نمو الاقتصاد ٤,٥٪ جاء في مسودة للميزانية عرضها المسؤولون على مجلس الوزراء هذا الأسبوع. ونما الناتج المحلي الإجمالي لتونس ٣,٧٪ في عام ٢٠١٠.



التنمية الصناعية في الخليج: ثورة اجتماعية-اقتصادية

محررين: جان فرانسوا سيزنيك و ميمي كيرك الناشر: «روتلديج» بالاشتراك مع «مركز الدراسات العربية المعاصرة» - «جامعة جورج تاون»

الذين تمتلكهما دول الخليج مع إيران. يهتم الكتاب أيضاً ببحث بعض الموضوعات التي لطالما ارتبطت بالخليج العربي كالأيدي العاملة الوافدة وضوابط الهجرة، وفيه يتم بحث الظروف التي تحيط باستقطابهم والحقوق التي يُمنحون إياها في الدول الخليجية الموفدين إليها. ويبحث هذا الموضوع بشكل أعمق حقوق المساواة بين المواطنين والوافدين ويحتل موضوع الأجور



حيزاً مهماً في هذا النقاش، وتتم الإشارة فيه إلى ضرورة ضمان الحقوق والمساواة لضمان نماء اقتصادي وصناعي أمثل.

يخصّص الكتاب جزءاً منه لمناقشة حقوق المرأة العربية في دول الخليج العربي، وفيه تقدّم إحدى الكاتبات نظريتها عن تطوير المرأة العربية في القطاع التعليمي متمثلاً في النموذج السعودي، في حين تتناول كاتبة أخرى الدمج الخليجي في إحدى الدول الخليجية للعنصر النسائي في القطاعات الصناعية وتبحث حقوق المرأة التي يجب الحفاظ عليها في ظل هذه النهضة الصناعية.

يخصّص القسم الأخير من الكتاب لتلخيص أهم النقاط التي أسهمت في إنجاح النموذج الخليجي في مختلف قطاعاته، وفيه تتم الإشارة إلى حكمة تبني دول الخليج باكراً مبدأ التنوع في مصادر الدخل، واستيعاب ضرورة إيجاد بدائل للوقود الهيدروكربوني (النفط) كمصدر رئيسي للدخل. إضافة إلى ذلك فإن دول الخليج العربي قد خصّصت الكثير من جهودها وكوادرها للخروج بأفضل النماذج التعليمية التي تصبّ في خدمة مجتمعاتها ومختلف حقول التنمية الخاصة بها. ينتهي الكتاب بالإشارة إلى أن أهم عامل أسهم في نجاح النموذج الخليجي الصناعي يكمن في القيادات الرشيدة التي تفهّمت الحاجة التنموية في وقت باكراً وطوّعت المصادر المتاحة لديها لخدمة شعوبها واقتصاداتها.

أعدّ المحرران سيزنيك وكيرك كتاباً جمعاً فيه أحدث النظريات التي تتناول التنمية الصناعية التي تمرّ بها منطقة الخليج العربي، وفيه يبحثان أسباب نشوء هذا التطور وما تبعه من انعكاسات على المنطقة والدول المجاورة. ويتناول الفصل الأول من الكتاب النظرية التي تفسر بلوغ منطقة الخليج العربي هذه النهضة الصناعية، إذ يرى ستيفن هيرتوج، وهو أحد الباحثين في الكتاب،

أن نجاح دول الخليج يُعزى في مجمله إلى استراتيجية ربط الشركات المحلية الصغيرة بعضها ببعض وتطورها مقارنة بالنظرية القديمة التي تقترح ارتباط النمو الاقتصادي بزيادة معدلات التصدير، وفي حين يشير هيرتوج إلى أن النظرية القديمة قد ثبتت صحتها في نماذج كالولايات المتحدة الأمريكية ودول من شرق آسيا، إلا أن هذا النموذج لا ينطبق على دول الخليج العربية وذلك لأنها لا تمتلك العوامل نفسها في تلك الدول، وهو ما يرى هيرتوج أنه نقطة أساسية أدت إلى توجيه دول الخليج العربية إلى صناعات أكثر ملاءمة وجاهزية في التنفيذ.

يقوم الكتاب لاحقاً بمناقشة أهم الصناعات التي تبنيتها دول الخليج العربية وتمرّست فيها، وفي هذا الخصوص يتم استعراض النمو الصناعي في المجالات الصناعية كصناعة الكيماويات والألمنيوم، بالإضافة إلى ازدهار القطاع المصرفي ومجال الشحن والاستيراد والتصدير. يبحث الكتاب أيضاً التحديات التي تواجه التنمية الصناعية في المنطقة كأثر انخفاض أسعار النفط في استثماراتها الحالية، إذ إن النفط يعدّ من أهم مصادر دخل دول الخليج العربي. ويشير الكتاب إلى أهمية استقرار دول الجوار كعامل أساسي يضمن النماء الاقتصادي للمنطقة أيضاً، وفي هذا السياق، فإن الكتاب يدرس أهمية استقرار إيران الدائم كون أي اضطرابات خارجية سواء مع الولايات المتحدة أو إسرائيل من شأنها أن تزعزع الشبكات الاقتصادية والأمنية

